صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 145 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | السبت 2020/3/28

غروب ايديولوجيا الراسمالية النيو ليبرالية وتنامي عنصر الوعي الاممي والاشتراكي اثر كورونا

مع وصول اصابات بفايروس كورونا- كوفيد -19، في العالم، اليوم 28 آذار 2020 ، الى اكثر من 605 الف اصابة وعدد الوفيات بسببها الى اكثر من 27600 حسب معلومات جامعة جونز هوبكينز الامريكية وانتشارها في اكثرمن 200 بلد، نرى بوضوح باننا نعيش منذ فترة لحظات كارثة انسانية كبيرة.

ان انتشار هذا الوباء وفتكه بالبشرية بهذه الدرجة من السرعة والقسوة وعجز الدول الراسمالية، بالرغم من امكانياتها المادية وقدراتها الصناعية الهائلة، عن توفير ليس فقط الوسائل العلاجية والمستشفيات والأسرة الكافية لمن هم في حالة خطر، بل عن توفير الوسائل الوقائية لمن يعملون في الخدمات الصحية جعلت المواطنين على الاقل في هذه البلدان امام تساؤلات جدية خاصة بالنظام الراسمالي ونمطه الاقتصادي النيو ليبرالي. لقد لجئت بعض المستشفيات في ايطاليا واسبانيا نتيجة لعدم توفر الوسئل العلاجية الى ترك المرضى يموتون وهم وحيدون في تلك المستشفيات.

ما يحدث اليوم جريمة كبرى بكل المقاييس وعار منقوش على ناصية النظام الراسمالي العالمي المعاصر تضاف الى ما سجله هذا النظام من جرائم الابادة الجماعية للانسان اثر حروبه المستمرة وتجويعه وسلبه الصحة وحتى المياه الصالحة للشرب من مئات الملايين من سكان الكرة الارضية وتدميره لبيئة هذا الكوكب الجميل. ان الاوبئة ستبقى، حتى وان تمت السيطرة على وباء كورنا الحالي ولكن البشرية لم تعد تتحمل ولم تعد تتوفر له الترف من ان تواجه الاوبئة و الكوارث البيئية وهي تحمل على كاهلها ثقل النظام الطبقي الراسمالي الغارق في الاجرام.

منذ اكثر من ثلاثة اشهر وبالاخص منذ ان كشف اول اصابة بهذا المرض في منطقة ووهان في الصين يوم ٣١ كانون الاول ٢٠١٩ اصبح مؤكدا بان البشرية تواجه تفشي هذا الوباء عالميا. بالرغم من ذلك، لم تتخذ دولة الصين وهيئاتها الحاكمة الاجراءات الضرورية لمنع انتشاره على وجه السرعة واخفت حقائق هذا المرض لفترة حتى عن المواطنين الصينين. كما، وتماطلت الطبقة الراسمالية الحاكمة ودولها على صعيد العالم عن اتخاذ الاجراءات الوقائية الضرورية وتوفير الوسائل العلاجية الفعالة للسيطرة على هذا الوباء والحد منه.

ان الراسمالية المعاصرة، راسمالية الامبراليةالنيو ليبرالية شنت هجوما متواصلا خلال العقود الاربعة الماضية على كل ما هو متعلق بالقيم الجماعية وبالمجتمع ومؤسساته الاجتماعية وخدماته الصحية والتعليمية العامة المجانية. انها دمرت، ولا تزال، خدمات النظام الصحي العام المجاني في اكثرية بلدان العالم، من ضمنهم العراق، النظام الذي بني اثر نضال العمال والكادحين والمحرومين في هذه البلدان، واضعفت قابلية الانظمة الصحية العامة في العالم واستعداداتها لمواجهات مخاطر كمرض كورونا وحرمتها من ان تكون في حوزتها الوسائل والمعدات الكافية لمكافحة وعلاج هذا الوباء. كما، واخضعت هذه الراسمالية صناعة الادوية والاجهزة الطبية والابحاث العلمية الى متطلبات ربح الشركات الاحتكارية الكبرى على حساب سلب حق المريض في التعافي وحق البشرية في توفير العلاج حسب اولويات الحفاظ على حياة الانسان. هذا، بالاضافة الى الحروب والدمار والافقار وصرف ثروات خيالية على الترسانات العسكرية للادامة بالصراعات وتامين الابقاء على هذا النظام الطبقي البرجوازي.

ان وباء كورنا غير اوضاع العالم اذ انه ليس فقط اودى بحياة عشرات الآلاف من سكان هذا الكوكب ووضع البشرية امام مخاطر كبيرة، انما وضع حياة المليارات من العمال والكادحين وعوائلهم امام الهلاك والفقر والبؤس الاقتصادي. لقد عجزت الراسمالية المعاصرة عن مواجهة هذا الوباء وسلبت من البشرية الوسائل والامكانيات عن مواجهة هذه الكارثة.

ان ما نجم عن هذا الوباء وجه ضربة قاصمة لايديولوجيا الراسمالية والممثلين الايديولوجيين لهذا النظام البربري ليس على نطاق ضيق انما على مستوى المجتمعات، على مستوى العالم. ان النظام الصحي العام والخدمات الصحية العامة المجانية بدات تتلقى التصفيق من قبل المواطنين في بلدان عديدة. ان المكونات الايديولوجية للراسمالية النيوليبرالية من «ترشيق» الدولة الى تحويل حياة الانسان ومصيره الى آليات السوق بدأت تفقد بريقها امام انظار المليارات من البشر وان كون البشرية بحاجة الى الاشتراكية والتلاحم الاممي بات يدخل كعنصر وعي معاصر في الحياة الاجتماعية والثقافية للبشرية.

مؤيد أحمد

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوت الانتفاضة

العدد 145 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير السبت 2020/3/28

((قانون الثورة الأساسي))

فلاديمير لينين

ان قانون الثورة الأساسي، وقد اثبتته جميع الثورات وخاصة جميع الثورات الروسية الثلاث في القرن العشرين، يتلخص فيما يلي:

لا يكفي من اجل الثورة ان تدرك الجماهير المستثمرة والمظلومة عدم إمكانية العيش على الطريقة القديمة وان تطالب بتغييرها. ان من الضروري لأجل الثورة ان يغدو المستثمرون غير قادرين على العيش والحكم بالطريقة القديمة. ان الثورة لا يمكن أن تنتصر الا عندما تعزف < الطبقات الدنيا > عن القديم، وعندما تعجز < الطبقات العليا > عن السير وفق الطريقة القديمة. ويمكن تبيان هذه الحقيقة بكلمات أخرى، ونعني ان الثورة مستحيلة بدون ازمة وطنية عامة (تشمل المستثمرين والمستثمرين معا). وذلك يعني انه من اجل الثورة، ينبغي أولا التوصل الى جعل أكثرية العمال (او على كل حال أكثرية العمال الواعين المفكرين والنشيطين سياسيا) مدركين كل الادراك ضرورة الانقلاب، ومستعدين للمضي الى الموت في سبيله. وثانياً ان تكون الطبقات الحاكمة تعاني ازمة حكومية تجذب الى حلبة السياسة حتى أكثر الجماهير تأخراً (ان علامة اية ثورة حقيقية، هي ان عدد ممثلي الجماهير الكادحة والمستثمرة والهامدة حتى ذلك الحين، الذين بوسعهم ان يشنوا الكفاح السياسي، يتصاعد بسرعة الى عشرة اضعاف بل الى مئة ضعف) فتوهن الحكومة وتجعل اسقاطها السريع امراً ممكنا للثوريين.

مجتزء من «مرض «اليسارية» الطفولي في الشيوعية»

الماركسيّة ليست عصا مدرّس تُشير إلى ما وراء التاريخ، وإنّما هي تحليل اجتماعي للأساليب التي تنتهجها العمليّة التاريخيّة في مسيرتها الحقيقيّة

ليون تروتسكي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة